● إعداد: ليلى الشافعي

ذكرياتهم في رمضان

مع حلول الضيف العزيز شهر رمضان المبارك، تستضيف «الأنباء» خلال هذا الشهر نخبة من الدعاة ورموز الدين في الكويت، ليروا لنا ذكرياتهم الرمضانية. موعدنا اليوم مع د.عصام الفليج.

الفليج: لا أنسى سماع قصص «يديدة حبابة» الممتعة التي ترويها عبر الإذاعة في رمضان الفنانة مريم الغضبان و«جحا والكنز المفقود»

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ود.عصام الفليج ود.خالد المذكور

سمو الأمير في لقاء مع د.عصام الفليج

كل مسلم ينتظر هذا الشهر الكريم.. شهر رمضان المبارك لما له من مواصفات خاصة لا تكون إلا به، ولما له من ارتباط نفسي ووجداني خاص لكل فرد، فمهما كانت من مشتركات بين الناس في التفاعل والإيمانيات، إلا أن الخصوصية تبقى قائمة لكل فرد، خصوصا مع تراكم الذكريات، فلكل عمر خصوصية، ولكل رفقة خصوصية أيضا.

قصص ممتعة

تبدأ الذكريات مع هذا الشهر الفضيل عندما كنا صغارا، قد لا نصوم كوننا أطفالا غير مكلفين، ولكننا ننتظر هذا الشهر على أحر من الجمر لسببين: الاستماع لقصص «يديدة حبابة» الممتعة التي ترويها عبر الاذاعة كل ليلة الفنانة القديرة مريم الغضبان رحمها الله، وانتظار العيد لأجل العيدية. ولما كبرنا وأصبحنا في عمر المراهقة ووجب علينا الصيام، وكان ذلك يصادف أشهر الصيف كما هو الآن، كنا أيضا ننتظر هذا الشهر بشغف لأمور عدة: الاستمتاع بصلاة التراويح وصلاة القيام والتي كان يوزع فيها الفيمتو والبيذان والمرطبات الباردة، ومشاهدة التمثيلية الممتعة بعد الإفطار مثل جحا والكنز المفقود.. وغيرها، والتي ينتظرها الناس كبارا وصغارا، ومواصلة السهر حتى السحور ثم أداء صلاة الفجر، حيث بدأت حينها تمتد ساعات البث التلفزيوني حتى الفجر، كما كنا نستمتع بصلاة العيد.

وأذكر في احدى الليالي بعد السحور خرجت الى المسجد لصلاة الفجر، وكنت أنوي الذهاب مشيا للمسجد الأبعد للقاء بعض الأصدقاء، فوجدت أحد شباب الحي يجول بالسيارة من دون إجازة قيادة عائدا الى بيته للسحور حيث لم يتبق سوى دقائق، والشاب في هذا العمر يكون مستمتعا بالسيارة، فطلبت منه إيصالي للمسجد لضيق الوقت، فوجدها فرصة ليكشخ علي، ونسي سحوره، ولما وصلنا المسجد ونزلت من السيارة أذن الفجر، فلم يلحق حتى على شربة ماء، فأخذ يشفط مسرعا للعودة، ولكن دون فائدة، فاختفيت عن ناظره أسبوعا، ولم اطلب منه بعدها أية توصيلة.

بنينا مسجداً باسم مؤذنه التايلندي «ياتينج هيلوه» بعد وفاته وفاء وحباً له من أهل المنطقة

طلبت من صديقي توصيلة فضاع عليه السحور وكان يقود السيارة من دون إجازة

وعندما أصبحنا شبابا كبارا، تغيرت المفاهيم لدينا بالنسبة لهذا الشهر الكريم، فهو شهر العبادة وشهر الخير، فلم يعد التلفزيون هو هاجسنا الأول، وبقدر ما أصبحنا ننتهز الفرصة للمزيد من التعبد، والتسابق للصفوف الأولى لكل صلاة، وزادت أوقات مكوثنا في المساجد لقراءة القرآن وختمه أكثر من مرة، والحرص على حضور الدروس والمحاضرات، وأصبحنا مكلفين بالزكاة وزكاة الفطر، واستشعرنا معنى الصدقات ومساعدة المساكين.

وكنت أصلي التراويح والقيام كل ليلة في مسجد للاستماع بقراءات المشايخ، ومشاهدة ناس آخرين لمزيد من التواصل.

الإمام أطال الصلاة

ومن المواقف الطريفة من خلال تجوالي في المساجد ان صليت العشاء في أحد المساجد القريبة من بيت الوالد حفظه الله، حتى اذهب معه بعد التراويح الى تهاني الأرحام والأصدقاء في الأسبوع الأول من رمضان، ولم أعلم بتغيير الإمام، فكانت البداية تأخر الإقامة لصلاة العشاء على غير المعتاد، وكانت المفاجأة ان أول ركعتين من التراويح استغرقت قرابة نصف ساعة، وبقي 6 ركعات، أي ساعتين، وأنا معتاد ان تكون صلاة التراويح بين نصف ساعة وساعة سواء كانت 8 ركعات أو 20 ركعة، فاضطررت للانسحاب للحاق بوالدي، وأكملت الصلاة وحدي في المنزل ليلا. ومن الذكريات الجميلة أول رحلة عمرة رمضانية مع أصدقاء الجامعة، وكانت بالسيارة مع الصديق العزيز بدر بورحمة وحمود بن ثاني أعضاء الجمعية التربوية بكلية التربية، واذكر اننا كنا نذهب عصر يوم 24 رمضان لنصل ظهر يوم 25 رمضان، فنؤدي العمرة عصرا من دون ازدحام الذي نعيشه الآن، وبعد الإفطار نعود ثانية للحرم لنصلي التراويح والقيام ليلتي 26 و27 رمضان، ومن دون ازدحام أيضا، ونعود ظهر يوم 27 رمضان، ونصل الكويت صباح يوم 28 رمضان، ومن بعدها كنت اذهب كل عام بالسيارة، حتى نظمت رحلات الطيران وزادت الفنادق، فبدأنا نذهب بالطائرة، وسط تزايد المعتمرين وازدحام كثيف في الحرم، حتى انني صليت العام الماضي جميع الصلوات في مصلى أبراج مكة حيث نقيم لشدة الازدحام.

ومن الأشياء ذات الارتباط التاريخي في هذه المرحلة وهذا الشهر الكريم حضور «معرض الكتاب الإسلامي» الذي تقيمه جمعية الإصلاح الاجتماعي منذ أكثر من 30 عاما في الأسبوعين الأول من رمضان، وتتبع آخر الإصدارات المقروءة والمسموعة، وكان الازدحام ليس له حدود، خصوصا في فترة الصحوة الإسلامية مطلع الثمانينيات.

بعدها بدأت في ممارسة عبادة كانت منسية فترة من الزمن وهي «الاعتكاف» في المسجد بالعشر الأواخر من شهر رمضان، وكانت البداية مع شباب العديلية، بدأتها بيومين، وتدرجت حتى أصبح الليالي العشر كلها، ومازلت مواظبا عليها الى الآن بحمد الله، باستثناء سنة التحرير لطبيعة الظروف التي كنا نعمل بها على مدار الساعة لخدمة الناس في الجمعية التعاونية من جانب، وخدمة أسر الشهداء والأسرى من خلال صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى من جانب آخر.

وفي السنوات الست الأخيرة بدأنا بتنفيذ مشاريع خيرية بالتعاون مع رواد المسجد وبالتنسيق مع اللجان الخيرية، وكانت البداية بناء مسجد باسم مؤذن مسجدنا الشيخ ياتينج هيلوه - رحمه الله - في بلده تايلند والذي توفي قبل شهر رمضان المبارك، تكريما ووفاء له من أهل المنطقة، لأنه كان محبوبا من الجميع، كما كان مخلصا في عمله ولم يتخلف عن فرض أبدا إلا عند مرضه في أيامه الأخيرة ورقد في المستشفى وتوفي فيه. وبعد نجاح هذا المشروع، استمر العمل كل رمضان، وتم بناء عشرات المساجد تبرع بها أهالي منطقة العديلية والمحسنين الكرام بشكل عام، وخصوصا رواد مسجد عبدالله بن مسعود، ورواد مسجد حمد الصقر الذين بنوا مسجدا باسم أحد أئمة المسجد الشيخ موسى عودة - رحمه الله - في بلده الأردن، ورواد مسجد محمد عبدالعزيز الميلم الذين بنوا مسجدا باسم إمام المسجد الشيخ السيد حبوس - رحمه الله - في بلده مصر، ورواد مسجد شيخان الفارسي الذين بنوا مسجدا في النيبال باسم إمام المسجد الشيخ عبدالحميد - رحمه الله.

كما تم ترويج بناء مساجد مشتركة من خلال الديوانيات والأسر، وسيتم في هذا العام - بإذن الله - عمل مشروع جماعي كبير يشترك فيه جميع رواد مساجد العديلية وديوانياتها رجالا ونساء.

حققنا الهدف

ومن خلال عملي في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، فقد اعتدنا على تهنئة صاحب السمو الأمير بشهر رمضان مع رئيس وأعضاء اللجنة في قصر السيف في الفترة الصباحية، وكذلك تهنئة سمو ولي العهد، وسمو رئيس مجلس الوزراء، وفي العام الماضي - وهو موقف لم أنسه - حرصت على الذهاب الى العمرة أول يوم رمضان قبل موعد التهاني المعتاد بعد 5 أو 7 أيام حسب برنامج الاستقبالات، ولما وصلت الى مكة جاءتني رسالة بأن الموعد صباح اليوم التالي، ولم أجد رحلة للعودة بالليلة نفسها ولا في صباح الغد، ويعني ذلك فوات الموعد علي، فعدت ثاني يوم على أول رحلة، ووصلت قبيل المغرب، وغيرت ملابسي وتفطرت خفيفا، وتوجهت قبل أذان العشاء مباشرة الى قصر بيان لتهنئة سموه مع الناس برفقة العم د.عثمان الفليج، وصلينا العشاء والتراويح هناك، وسلمنا على سموه وباركت له بشهر رمضان المبارك بعد ان فاتني تهنئة سموه صباحا مع أعضاء اللجنة، وكذلك تهنئة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، فكان يوما مرهقا مكوكيا في شهر رمضان وفي هذا الجو الحار، ولم أصل الى البيت بسبب الازدحام إلا الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا، المهم حققنا الهدف.

حياة فقيه 5 ـ 8

الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله

قالو عنه:

● **الشيخ ابن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء:**

يحتل فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء، وعضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم، يحتل مكانة كبيرة في نفوس طلابه ومحبيه لما عرف عن الشيخ الجليل من تقى وصلاح وعلم وفضل. وفي الحوار الذي أجرته صحيفة سعودية معه يقول الشيخ ابن عثيمين: إن العلماء يجدون احتراما بالغا من ولاة الأمور لا نعلم وجوده في أي بلد إسلامي اليوم، وهذه نعمة من نعم الله عليهم وعلى العلماء. وفي موقع آخر من الحوار قال ابن عثيمين: إن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ لا يحتاج إلى تعريف، لأن أفعاله تنطق بما قدم، مشيرا الى انه ـ غفر الله له ـ من أعلم الناس بالحديث والتوحيد والفقه. واستعرض الشيخ الجليل بداية علاقته بسماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء ـ رحمه الله ـ وقال: كانت لي معه دروس خاصة منذ نحو 48 عاما وقرأت عليه رسالة تسمى «إقناع النفوس بإلحاق عملة الأنواط بعملة الفلوس».

وأبدى الشيخ ابن عثيمين تأثره بوفاة الشيخ ابن باز، وقال: وقع موته كان شديدا، ولكن البقاء لله تعالى وينبغي ان نتخذ من ذلك عبرة، بحيث يغتنم المسلم وقته للحرص على طلب العلم والصبر على مشقته، ونشره بين الأمة، لاسيما في هذا الوقت الذي كثرت فيه الفتنة العقيدية والفكرية والجسدية. أما عن علاقته بسماحة الفقيد الراحل ـ رحمه الله ـ فقال: نشأت علاقتي بالشيخ ابن باز عندما بدأت الدراسة في المعهد العلمي بالرياض عام 1372 هـ او 1373 هـ، وكانت لي معه ـ رحمه الله ـ دروس خاصة، حيث كنت آتيه بعد صلاة الفجر وأدرس عليه، ومن جملة ما درست عليه مقدمة التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية، وكما اننا في بعض الأحيان كنا نخرج بعد العصر لنخيل بالرياض يسمى «نخيل الريس» وقرأت عليه رسالة تسمى «إقناع النفوس بإلحاق عملة الأنواط بعملة الفلوس» وهذا كان عام 1373 هـ وكانت بيني وبينه مكاتبات ـ رحمه الله ـ

● **الشيخ سعود الشريم إمام الحرم المكي الشريف يقول:**

لا شك انها مصيبة قدمت على الأمة الإسلامية والعربية بوفاة الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ علما وسمعة في الآفاق، ولا شك انه إمام عصره وبقية السلف ـ رحمهم الله ـ ولا شك انه بموته يحدث فراغ كبير، وأسأل الله ان يغفر له وان يسكنه فسيح جناته وألهم الأمة الصبر والسلوان.

● **وتحدث فضيلة الشيخ د.عمر بن محمد السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام بوفاة سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز قائلا:**

فقدت الأمة عالمها وإمام أهل السنة والجماعة في هذا العصر، وشيخ الإسلام ومفتي الأنام وفقيه الزمان.. المصلح العظيم، المجاهد الكبير في سبيل الحق والدين. وكان يمتاز بالكثير من الخصال الحميدة التي خصه الله سبحانه وتعالى بها، من حبه لطلبة العلم والعلماء والفقراء والمساكين وحرصه على قضاء حوائج الناس. فسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته وينزل عليه شآبيب رحمته ورضوانه وان يعوض المسلمين بفقده خيرا.. ولا نقول إلا ما يرضي الرب وإنا بفقده لمحزونون (إنا لله وإنا إليه راجعون).

● **الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ: ابن باز قدوة خير للمسلمين**

يعد ابن باز علما من أعلام الأمة وشيخا من مشايخ المسلمين، وإمام هدى وقدوة للخير، ومعظما لكتاب الله وسنة نبيه ـ ﷺ ـ عاملا بعلمه، وداعيا الى الخير، باذلا جهده ووقته كله في الدعوة الى الله بالقول والعمل.

● **د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي:**

لقد كان الشيخ عبدالعزيز بن باز في عصره إماما، جدد في نفوس كثير من العلماء والدعاة الكثير من القضايا التي جددها أسلافها من أهل العلم، كان سماحته حريصا كل الحرص على اتباع الكتاب والسنة، وكان مدركا لأهمية هذه البلاد «المملكة العربية السعودية» وموقعها المتميز في نشر الإسلام والدعوة إليه.

● **من مناقب فقيد الأمة**
(بقلم الشيخ طارق العيسى رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي)

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: أتدرون ما ذهاب العلم؟ قلنا: لا. قال: ذهاب العلماء.

ودعت الأمة الإسلامية علما من أعلامها المصلحين ونجما من نجومها الساطعة في سماء العلم، شيخ الإسلام العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ـ رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء والصالحين.

لقد كان ـ رحمه الله ـ من العلماء العاملين الذين وفقهم الله إلى نشر الدعوة الإسلامية السلفية (دعوة التوحيد)، وكان ـ رحمه الله ـ يذكرنا بسيرة أئمة علماء السلف الصالح.

كما أجمع الناس على حبه وتقديره، ووضع الله له القبول عند الكبير والصغير، وعند الموافق والمعارض، وعند من عرفه عن قريب أو سمع عنه من بعيد.

وكان ـ رحمه الله ـ رمزا للتسامح والوسطية وسعة الأفق، تلمس ذلك من دروسه وفتاواه ومواقفه من القضايا الشائكة والنوازل.

ولقد كان موقفه من أزمة الخليج من أبرز المواقف التي فيها حسم الخلاف حول جواز الاستعانة بالأجنبي، ولقد كان للفتوى أثر كبير في الإطفاء فتنة عظيمة كادت تقضي على الأخضر واليابس في الجزيرة العربية.

لقد كان محبا ـ رحمه الله ـ لطلاب العلم، فتح بابه للجميع، متواضعا لهم متابعا لأحوالهم الدعوية وشؤونهم الخاصة، يتفقدهم كما يتفقد الأب أبناءه، يفرح لفرحهم، ويحزن لحزنهم، وقد أحبه طلبة العلم حبا جما لسماحته وكرمه وتواضعه الذي أكسبه محبة الجميع.

لقد اكتسب ثقة أهل الخير من المحسنين، فما كان الشيخ يقتنع بحاجة داعية أو مؤسسة إسلامية إلا بادر بالكتابة إلى التجار وإلى الهيئات المتاحة، سواء الحكومية والأهلية، فيستجاب لشفاعته ولا يرد طلبه.

وقد بلغ عدد الطلاب والدعاة الذين يصرف لهم رواتب شهرية من منزل الشيخ أكثر من ألفي طالب علم.

فضلا عن ذلك كان يبذل من ماله الخاص ويحث المحسنين على أعمال البر من بناء المساجد، وطبع الكتب، وإقامة المعاهد السلفية، ويحث كذلك المسؤولين لتقديم المساعدات بالمال والجاه والدعاة. وكان ـ رحمه الله ـ يحذر من الخوض في أعراض الناس، لاسيما طلبة العلم والعلماء.

وكان ينصح ـ رحمه الله ـ برفق وحكمة بالغة حكام المسلمين ويرشدهم إلى تحكيم الشريعة الإسلامية. فقد قال: والواجب على ولاة الأمور في الدول العربية ولإسلامية التناصح وأن يحكموا شريعة الله في عباد الله، وأن يتعاونوا على البر والتقوى، وألا يتساهلوا فيما شرعه الله، بل يجب عليهم أن يحكموا شرع الله، وأن ينقادوا لشرع الله، وأن يلزموا شعوبهم بشرع الله، وهذا هو طريق النجاة، وطريق العزة، وطريق النصر، وطريق جمع الكلمة.

وكان سيفا مسلولا على أهل البدع والشرك والخرافات، يحذر منهم ويرد عليهم منتهجا بذلك مسلك شيخه المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وكان من أكبر همومه، الدعوة إلى التوحيد الخالص وتصفية العقيدة من الشوائب والبدع التي شوهت جمال الإسلام.

أما الجامعة الإسلامية فهي حسنة من حسناته، حيث تخرج فيها آلاف الطلبة، وهم الآن أبناء أكثر من مائة وأربعين جنسية، وكلهم انتشروا في مختلف الأمصار، ينشرون العلم، ويدعون إلى توحيد الله عز وجل.

إنها لا شك صدقة جارية ونهر من أنهار الخير في ميزان حسنات شيخنا.

إن المكانة التي اكتسبها شيخنا ـ رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى ـ لدليل قوي على مكانة العلماء العاملين المخلصين مما يجعلنا نشتد حزنا على موت علمنا الذي عرفناه وعاصرناه ولمسنا آثاره، واستفدنا من علمه وعمله.

لقد مات ـ رحمه الله ـ بعد أن خلف تراثا باقيا، وربى أجيالا، وقد ترك وراءه في كل قطر إسلامي مدرسة أو معهدا أو داعية، لقد ترك في كل مكتبة فتاوى وتوجيهات ونصائح ومؤلفات، تزخر بها المكتبة الإسلامية.

كان زاهدا في الدنيا، عفيفا عما في أيادي الناس، وكرمه بما في يده، ولا يعلم هذا إلا من خالطه، حتى ان راتبه كان ينفقه في سبيل الله، أو ينفق أكثره.

فالله نسأل أن يسكنه فسيح جناته، وأن يوسع له في رضوان رحمته، وأن يعلي منزلته، ويرفع درجته مع الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا، ونسأله سبحانه أن ينفعنا بعلمه، وأن يبصرنا بالطريق فنسلك دربه.

جند الله

سلمة بن الأكوع: كان أكثر ما يكون جواداً إذا سئل لوجه الله

كان سلمة من رماة العرب المعدودين، وكان كذلك من المبرزين في الشجاعة والكرم وفعل الخيرات.

وحين أسلم نفسه للاسلام، أسلمها صادقا منيبا، فصاغها الاسلام على نسقه العظيم.

وسلمة بن الأكوع من أصحاب بيعة الرضوان.

حين خرج الرسول وأصحابه عام ست من الهجرة، قاصدين زيارة البيت الحرام، وتصدت لهم قريش تمنعهم.

أرسل النبي اليهم عثمان بن عفان ليخبرهم أن النبي جاء زائرا لا مقاتلا، وفي انتظار عودة عثمان، سرت اشاعة بأن «قريشا» قتلته، وجلس الرسول في ظل الشجرة يتلقى بيعة أصحابه واحدا واحدا على الموت.

يقول «سلمة»: «بايعت رسول الله ﷺ على الموت تحت الشجرة، ثم تنحيت، فلما خف الناس، قال: يا سلمة، مالك لا تبايع؟ قلت:

قد بايعت يا رسول الله، قال: وايضا، فبايعته».

ولقد وفى بالبيعة خير وفاء.

بل وفي بها قبل ان يعطيها، منذ شهد ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله.

يقول: «غزوت مع رسول الله ﷺ ومع زيد بن حارثة تسع غزوات».

كان سلمة من أمهر الذين يقاتلون مشاة، ويرمون بالنبال والرماح.

وكانت طريقته تشبه طريقة بعض حروب العصابات الكبيرة التي تتبع اليوم.. فكان اذا هاجمه عدوه تقهقر دونه، فاذا أدبر العدو أو وقف يستريح هاجمه في غير هوادة.

وبهذه الطريقة استطاع أن يطارد وحده، القوة التي أغارت على مشارف المدينة بقيادة عيينة بن حصن الفزاري في الغزوة المعروفة بغزو «ذي قرد»، خرج في اثرهم وحده وظل يقاتلهم ويراوغهم ويبعدهم عن المدينة حتى ادركه الرسول في قوة وافرة من اصحابه.

وفي هذا اليوم، قال الرسول لاصحابه: «خير رجالتنا اي مشاتنا سلمة بن الاكوع»

ولم يعرف سلمة الاسى والجزع الا عند مصرع اخيه عامر بن الاكوع في حرب خيبر.

وكان عامر يرتجز امام جيش المسلمين هاتفا:

لا هم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا، ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا

في تلك المعركة ذهب «عامر» يضرب بسيفه احد المشركين، فانثنى السيف في يده واصابت ذؤابته منه مقتلا، فقال بعض المسلمين:

مسكين عامر حرم الشهادة.

عندئذ ـ لا غير ـ جزع «سلمة» جزعا شديدا، حين ظن كما ظن غيره أن أخاه، وقد قتل نفسه خطأ، قد حرم أجر الجهاد، وثواب الشهادة.

لكن الرسول الرحيم ﷺ سرعان ما وضع الأمورر في نصابها حين ذهب اليه سلمة وسأله قائلا:

أصحيح يا رسول الله أن عامرا حبط عمله؟

فأجابه الرسول ﷺ:

«انه قتل مجاهدا وأن له لأجرين وانه الآن ليسبح في أنهار الجنة».

ويوم قتل عثمان رضي الله عنه أدرك المجاهد الشجاع أن أبواب الفتنة قد فتحت على المسلمين.

وما كان له وهو الذي قضى عمره يقاتل بين اخوانه، أن يتحول الى مقاتل ضد اخوانه.

أجل ان الرجل الذي حيا الرسول مهارته في قتال المشركين، ليس من حقه أن يقاتل بهذه المهارة، مؤمنا او يقتل بها مسلما.

ومن ثم، فقد حمل متاعه وغادر المدينة الى الربدة، المكان نفسه الذي اختاره «أبوذر» من قبل مهاجرا له ومصيرا.

وفي الربدة عاش سلمة بقية حياته، حتى كان يوم عام أربعة وسبعين من الهجرة، فأخذه الشوق الى المدينة فسافر اليها زائرا، وقضى بها يوما، وثانيا، وفي اليوم الثالث مات.